والواو مفعول وفي الكلام جار ومجرور يتعلق باتت ومقام مع مضاف
ومضاف اليه والمضاف مصدر ميمي او ظرف والمضاف اليه مسكون العين على
اللغة الثانيه وفانصب الفا رابطة الجواب وانصب فعل وفاعل والمفعول محذوف
وتقديره الاسم الذي بعدها ويلا ما لام جار ومجرور ولا نافيه ومحل الجار والمجرور
النصب على الحال من فاعل انصب وتاويله غير ملوم وتقول فعل وفاعل وجا البرد
والجبا بافعل وفاعل ومفعول معه ومثله واستوت المياه والاخشابا وحذفت
الفعل الذي هو استوى تا التانيث المجازي والالف في الجبابا والاخشابا للاطلاق
وما صنعت الواو عاطفة وما استفهاميه وهي مفعول مقدم وصنعت فعل وفاعل
ويا فتى منادى نكره مقصوده وقوله وسعيدا مفعول معه ونفس الفا عاطفه
وبعدها فعل وفاعل وعلى هذا جار ومجرور يتعلق بقس ومفعول قس محذوف
وتقديره غيره وتصادف رشدا فعل وفاعل ومفعول وجزم تصادف لانه جواب
الامر ولما فرغ الناظم من ذكر المفعول معه شرع في ذكر احكام الحال والتمييز
لكونهما من المنصوبات وبوب لهما بابا واحدا اما اختصارا او لان بينهما
مشاركه في امور سياتي بيانها فقال **باب الحال والتمييز** ٥

٥ والحال والتمييز منصوبان ٥ على اختلاف الوضع والمباني ٥
٥ ثم كلا النوعين جا فضله ٥ منكرا بعد تمام الجمله ٥
٥ لكن اذا نظرت في الحال ٥ وجدته اشتق من الافعال ٥
٥ ثم يرى عند اعتبار من عقل ٥ جواب كيف في سوال من سال ٥
٥ مثاله جا الامير راكبا ٥ وقام قس في عكاض خاطبا ٥

اعلم ان الحال يذكر ويؤنث وهو الافصح فيقال حال حسن وحالة حسنة وقد
تؤنث صفته دونه فيقال حال حسنة وهو من المنصوبات ويشترط فيه ستة
شروط الاول ان يكون فضلة كما قال اي زايدا وهو معنى قوله بعد تمام الجمله
الثاني ان يكون نكره الثالث ان يكون مشتقا من فعل في الغالب الرابع ان
يكون صاحبها معرفة الخامس ان يكون العامل فيه فعلا صريحا او معنى فعل
السادس ان يرى جواب كيف فاذا اجتمعت هذه الشروط كان منصوبا وذلك
نحو قوله جا الامير راكبا فراكبا حال لوجود الشروط فيه الا ترى انه فضلة
اي زايدا لان الكلام قد تم بقوله جا الامير وانه نكره وانه مشتق من ركب

والتعبير

٧٧

والتعبير بالاشتقاق من الفعل لاجل الاختصار والا فحقيقة الاشتقاق انما هو
من مصدر ذلك الفعل كما تقدم من ذلك الفعل كما تقدم في المصدر وان صاحبها
معرفة وهو الامير وان العامل فيها النصب الفعل الذي هو جا وانه لا يصلح ان
يكون جوابا لسوال من سال كيف جا الامير ومثل ذلك قول الناظم وقام
قس في عكاض خاطبا فخاطبا منصوب على الحال والشروط مجموعه فيه وقس
الذي ذكره هو بضم القاف وتشديد السين المهمله ابن ساعدة الايادي من
بقايا اولاد اياد بن نزار بن معد بن عدنان كان حكيما من خطبا الجاهليه وفصحا
العرب ومات قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وامن بظهور النبي صلى الله
عليه وسلم وبشر به وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حقه انه يبعث امة وحده
وكان يحضر سوق عكاظ وهو سوق مشهور من اسواق الجاهليه وموسم
من مواسمهم التي كانوا يرحلون اليها ويجتمعون فيها وهو بوادي نخله من الحجاز
شرقي مكه المشرفه ومما يفرق به بين الحال والتمييز ان الحال منصوب على
معنى في والتمييز منصوب على معنى من البيانيه ولا يكون الا مشتقا في الغالب
والتمييز جامد في الغالب وان الحال يقع مفردا وجملة والتمييز لا يكون الا
مفردا وان الحال يكون منتقلة في الغالب ومعنى انتقالها عدم ملازمتها لصاحبها
كما سبق به المثال في راكبا وخاطبا الا ترى ان الركوب لا يكون ملازما للشخص
وانما يركب في بعض الاحيان وكذلك الخطابة والتمييز يكون ملازما وقد يكون
الحال ملازمة لصاحبها نحو قولهم خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها
فاطول حال من المفعول وهي ملازمة له وقد تقع الحال مضافة اضافة
غير محضة نحو جا زيد ضاحك السن ولا يجوز ان تكون اضافتها محضة
نحو جا ضاحك زيد لانه بالاضافة المعرفة يتعرف فينتقل من الحال
الى الصفة وبالاضافة غير المحضة او الى النكرة لا يتعرف وانما يتخصص
بالنكرة وهو نكره على ما هو عليه واذا كان صاحب الحال نكره فلا يجوز
تاخيرها عنه فلا تقول جا رجل راكب لانه يصير بالتاخير صفة بل يتقدم عليه
وجوبا فتقول جا راكبا رجل كما قال الشاعر
لمية موحشا طلل فتقول في اعرابه لمية جار ومجرور خبر مقدم وموحشا
حال واجبة التقديم وطلل مبتدا موخر وهو صاحب الحال فلو قلت لمية

Copyright © King Saud University